الجوانب العلمية والحضارية في رحلة القلصادي (٨١٥-٨٩١ هـ / ١٤١٢-١٤٨٦م)

أ. د. أسامة عبد الحميد حسين
جامعة سامراء- كلية التربية

الباحثة: فاطمة عبود محمود

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على حقبة تاريخية مهمة من فترات التاريخ الإسلامي في بلاد المغرب العربي والشرق على حد سواء، إذ كانت الرحلات الأندلسية والمغربية وفيرة ، لكن ما حصلنا عليه كان ضئيلاً إذا ما قيس بعدد المسافرين، والمراجع الواردة في المصادر، لذلك بحثت دراستنا في الجوانب العلمية خلال رحلة القلصادي، وقد سرد شيوخه والكتب التي درسها على أيديهم، حيث قدمت هذه الرحلة معلومات تاريخية وصفيّة لأنها اعتمدت على عرضه للمعلومات في المقام الأول على عرضها وتأكيدها مع المصادر السابقة.

الكلمات المفتاحية: الأندلس، العلمية، الحضارة، رحلة القلصادي.

Scientific and Civilizational Aspects of the Trip of Al-Qalasadi

(815-891 AH / 1412-1486 A.D.)

Fatima Abboud Mahmoud
Prof Dr. Osama Abdul Hamid Hussein
University of Samarra- College of Education

Abstract

This study aims to shed light on an important historical era from the periods of Islamic history in the countries of the Maghreb and the East alike, as Andalusian and Moroccan trips abounded, but what we got from them was little if measured by the number of the travels, and by the references received in the sources, so our study examined aspects The scientific process is on the path of Al-Qalasadi, and he listed his elders and the books he studied on their hands, as this trip provided historical and descriptive information as it relied on his presentation of information primarily on viewing and confirming it with previous sources.

Keywords: Andalus, Scientific, Civilization, Trip of Al Qalasadi.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه، والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه اجمعين.

لقد كانت الرحلات العلمية احدى الروافد المهمة في سرد الاحداث التاريخية والوصف الجغرافي للمدن والتراجم واحدى الاسس في طلب العلم في بلاد المغرب والاندلس، وتنوعت هذه الرحلات في مقاصدها فمنها ما كانت لأسباب علمية مقصدها طلب العلم والذهاب الى مراكز العلم والعلماء وقصد طلبة العلم من بلاد المغرب والاندلس الى بلاد المشرق للحصول على الاجازات العلمية والسند العالي في العلوم الشرعية التي كان اساسها ومركزها في المشرق (بغداد مصر والشام والحجاز)، وقد رافقت هذه الرحلات بعض الجوانب الحضارية التي اعتمد عليها رحالة اخرون، كما انه لم يختص الرحالة بعلم واحد اثناء ايراده للمعلومات عند كتابة تفاصيل رحلته.

قسم البحث على مقدمة واربع مباحث وخاتمة، كان المبحث الاول بعنوان (القلصادي سيرتهُ وحياتهُ)، اما المبحث الثاني كان بعنوان: (حياته العلمية) جاء بمطلبين: المطلب الأول: شيوخ القلصادي، والمطلب الثاني مؤلفاته، وكان المبحث الثالث بعنوان: (الجوانب العلمية في رحلة القلصادي) تضمن مطلبين، المطلب الاول (المدارس) والمطلب الثاني (مجالس العلماء)، وكان المبحث الرابع: بعنوان (الجوانب الحضارية في رحلة القلصادي) .

المبحث الأول

القلصادي سيرتهُ وحياتهُ

اسمه ونسبه :

علي بن محمد بن محمد بن علي[١] القريشي[٢] الاندلسي[٣]. البسطي المالكي[٤]. الشهير بالقلصادي[٥] .

كنيته:

يكنى القلصادي بأبو الحسن[٦] او نور الدين كما جاء في كتاب هدية العارفين[٧].

ولادته:

ولد الرحالة الاندلسي القلصادي في مدينة بسطة[٨] الاندلسية[٩]، وهي ذات طبيعة وهواء جميل لقد احبها الرحالة القلصادي ووصفها بانها مقر الالفة والانس ودعا لها وقال: ((كلأها الله وأدامها للاسلام))[١٠]. ولد علي بن محمد القلصادي سنة (٨١٥هـ /١٤١٢م) [١١].

نشأتـه:

نشأ وترعرع الرحالة علي بن محمد القلصادي في مدينة بسطة[١٢]، وتلقى علومه على يد أشهر علماء عصره امثال ابي الحسن علي بن عزيز المهتم بقراءة القرآن [١٣]، ومحمد بن النجار وهو مشهور في العلوم العقلية والنقلية [١٤]، واحمد بن زاغو الفقيه الامام المفتي [١٥]، كان القلصادي آية في علمه وهديه وصلاحه وسيرته وزهده وورعه وتوفيقه [١٦].

ومن خلال نشأته في بسطة كان يكثر الرحلة الى غرناطة ولكنه فيما بعد استقر بها حسب قوله: ((فأنتقلت الى كرسي الاندلس غرناطة للسكنى بعد ان كنت فيما قبل تتردد اليها)) وتلقى علومه في غرناطة على يد الشيخين ابو اسحاق ابراهيم بن فتوح، وابو عبد الله محمد السرقسطي[١٧].

اقبل القلصادي منذ صغره على التعلم والمعرفة فبدأ بدراسته الاولى التي كانت تدور حول مختلف علوم عصره وخاصة في تجويد القرآن وتفسيره، والحديث النبوي وغيرها من العلوم التي برع فيها، ولم يكتف القلصادي باخذ العلم من بسطة وغرناطة بل ذهب به شغفه لطلب العلم والمعرفة من بلدان اخرى ومن هذه البلدان ابحر الى شمال افريقيا وبلاد المغرب لطلب علوم اخرى امضى خمسة عشر عاماً في الرحلة لمحاورة ومناقشة علماء عصره [١٨].

وفاته: توفي القلصادي في منتصف ذي الحجة من سنة (٨٩١هـ/١٤٨٦م) في مدينة باجة[١٩] حسب اغلب الروايات [٢٠].

المبحث الثاني

حياته العلمية

أولاً : شيوخ القلصادي:

أ- شيوخه في مدينة بسطة :

١. **علي بن عزيز:** هو الشيخ المقرىء الصالح ابو الحسن علي بن عزيز[٢١] كان ابو الحسن من اهل الدين والورع ومهتم بقراءة القرآن من صغره حتى وفاته لم يكن له اختلاط مع الناس توفي في الوباء سنة (٨٤٤هـ /١٤٤٠م) رحمه الله [٢٢].

٢. **جعفر بن ابي يحيى:** هو الشيخ الامام الفقيه الصدر العالم الخطيب ابو احمد جعفر بن ابي يحيى[٢٣]. ولد ابو احمد ونشأ بقرية شوجر[٢٤]. وتبعد عن بسطة ستة اميال[٢٥] كانت له عناية بحفظ الفروع وعلم الفرائض والعدد وله مشاركة في علم الحديث والقراءة والعربية [٢٦].

٣. **علي اللخمي:** وهو العالم الامام الفقيه الخطيب المفتي المدرس ابو الحسن علي بن موسى بن عبيد الله اللخمي[٢٧].

هو الذاكر لأحوال العرب وانسابها والحافظ للغاتها وآدابها له سهم كبير في الطب وعناية كبيرة بالتفسير والاصول والحديث [٢٨] .

ب- شيوخه في مدينة تلمسان :

١- **محمد بن مرزوق:** ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني المالكي ويعرف بابن مرزوق الحفيد. المحدث الفقيه المفسر الاصولي الحافظ [٢٩].

ولد ابن مرزوق الحفيد في ١٣ ربيع الاول (٧٦٦هـ/١٣٦٤م) اشتغل في بلدة بتلمسان انتفع على يد الكثير من الشيوخ ببلده، توفي ابن مرزوق رحمه الله في الرابع عشر من شهر شعبان سنة (٨٤٢هـ /١٤٣٩م)[٣٠].

٢- **يوسف الزيدوري:** الشيخ الفقيه ابو الحجاج يوسف بن اسماعيل الشهير بالزيدوري، من شيوخ تلمسان ((له مشاركة في علوم الرياضيات وكانت له همة عالية وانه لايلتفت الى احد من ابناء الدنيا فعزت نفسه عن دني الكسب ورغب بها عما يهين الطالب وكان لباسه كساء صوف لاغير))، توفي رحمه الله في الوباء سنة (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)[٣١].

٣- **محمد بن النجار:** الفقيه الاصولي ابو عبد الله محمد بن احمد بن النجار، من اهل تلمسان له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية درس على يده القلصادي اصول الفقه

والمعاني والبيان. توفي ابو عبد الله سنة (٨٤٦هـ/١٤٤٢م) ودفن بمقبرة في بستانه خارج باب الجياد [٣٢] .

٤- **قاسم العقباني:** الشيخ الامام الفقيه المفسر النحوي ابي الفضل قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني، الملحق الصغير بالكبير صاحب ابهة وبهاء جامع بين المعقول والمنقول، اخذ عن والده وشيوخ عصره وحصل على العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد ذكره الحافظ التنسي[٣٣] .

ج- شيوخ القلصادي في مدينة تونس:

١- **محمد بن عقاب:** الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن حمد بن ابراهيم بن عُقاب الجذامي التونسي، قاضي تونس وامامها ذو الفنون والتحقيقات البارعة اخذ عن الامام ابن عرفة واجازه الامام سعيد العقباني، اما القلصادي فلازمه وانتفع منه واجازه إجازة عامة. توفي رحمه الله يوم الاثنين السابع عشر جمادي الاولى في سنة (٨٥١هـ / ١٤٤٧م) [٣٤] .

د- شيوخهُ في مصر:

١- **زين الدين الطاهر:** الشيخ الامام المقريء، زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويري احد أئمة وفقهاء المالكية في جمعه للعلوم وهو جامع بين العلم والعمل والتواضع والعفة كان صالحاً عالماً بالفقه واصوله، ولد سنة (٧٩٥هـ/١٣٩٢م) وتفقه على يد الافقهسي[٣٥]. توفي رحمه الله سنة (٨٥٦هـ/١٤٥٢م) [٣٦].

٢- **عبد السلام البغدادي:** الامام الفقيه عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم بن محمد بن احمد البغدادي، كان عالماً في الفقه، والاصول، والنحو، والمعاني، اخذ من فقه الحنابلة، وفقه الشافعية ودرس الطب، والفرائض، والحديث، ثم قرأ في عدة علوم على من لايحصى من علماء عصره ثم ارتحل الى ارزنجان[٣٧]. توفي رحمه الله في شهر رمضان بالقاهرة وقد تجاوز الثمانين [٣٨].

٣- **احمد بن حجر:** احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن احمد الشافعي، شهاب الدين ابو الفضل، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها، ولد ونشأ ومات بمصر، العسقلاني الاصل ولد في ٢٢ من شعبان (٧٧٣هـ/١٣٧١م). عني بالادب والشعر حتى برع فيهما، وهو ثاني السبعة الشهب من الشعراء، دخل الشام والحجاز واليمن، واخذ من اشياخها، ودرس على يد علماء عصره كالبلقيني وزين الدين العراقي[٣٩]. توفي رحمه الله ليلة السبت ١٨ ذي الحجة سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) [٤٠].

٤- **جلال الدين المحلي:** الشيخ الامام جلال الدين محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد المحلي، ولد في مصر سنة (٧٩١هـ/١٣٨٨م) برع في الفنون، فقهاً واصولاً وكلاماً ونحواً ومنطقاً وغيره، كان آية في الذكاء والفهم، اما اشهر ما ألفه : (شرح المنهاج) في الفقه (وشرح جمع الجوامع) في الاصول، (وشرح بردة المديح) (وكتاب في الجهاد) وغيرها. توفي رحمه الله عام (٨٦٤هـ/ ١٤٥٩م) [٤١] .

ز- **شيوخهُ في مدينة غرناطة :**

١- **محمد السرقسطي:** وهو محمد بن محمد بن محمد ابو عبد الله الانصاري السرقسطي الغرناطي، عالمها ومفتيها وصالحها، الفقيه العالم الزاهد الصالح، ولد سنة (٧٨٤هـ/١٣٨٢م)، تولى الفتيا في غرناطة واخذ عنه جماعة منهم الشيخ ابي الحسن القلصادي وغيره واثنى عليه في رحلته وكان احفظ الناس لمذهب مالك، كان فصيحاً وجيز العبادة، له مشاركة في علوم الشريعة، توفي رحمه الله سنة (٨٦٥هـ/١٤٦٠م)[٤٢].

٢- **ابراهيم بن فتوح:** وهو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن فتوح العقيلي الغرناطي، كان عالم الاندلس ومفتيها، عالماً في الفقيه والنحو والمنطق، اخذ منه الشيخ القلصادي وغيره[٤٣]،كان ناسخاً وكتب كثيراً في علوم شتى وخصوصاً في المعقول، ولم يكن له اعتناء بالدنيا ولا بأهلها ولاحرص على كسب المال ولا رئاسة))[٤٤]. توفي رحمه الله سنة (٨٦٧هـ/١٤٦٢م) وكانت له جنازة عظيمة[٤٥].

المطلب الثاني : مؤلفات القلصادي :

١- **مؤلفاته في الحساب :**

١. كشف الاسرار في علم الغبار[٤٦] .
٢. غنية ذوي الالباب في شرح كشف الجلباب [٤٧].
٣. كشف الجلباب عن علم الحساب [٤٨] .
٤. التبصرة الواضحة في مسائل الاعداد [٤٩].
٥. رسالة ذوات الاسماء [٥٠].
٦. شرح الارجوزة الياسمينية[٥١]. ومختصره [٥٢] .
٧. قانون الحساب في مقدار التلخيص وشرحه [٥٣].
٨. شرح تلخيص ابن البناء [٥٤] .

٢- **مؤلفاته في الفرائض :**

١. الضروري في علم المواريث [٥٥] .

٢. تقريب الموارث ومنتهى العقول البواحث [٥٦] .
٣. شرح منظومة الشران [٥٧] .
٤. المستوفي لمسائل الحوفي [٥٨] .
٥. بغية المبتدي وغنية المنتهى [٥٩] .
٦. كليات الفرائض وشرحها [٦٠] .
٧. شرح فرائض التلقين [٦١] .
٨. العتبية[٦٢] في الفرائض [٦٣] .
٩. شرحان على التلمسانية [٦٤] .
١٠. شرح فرائض مختصر خليل [٦٥][٦٦].
١١. شرح فرائض ابي القاسم ابن الشاط [٦٧] [٦٨].

٣- مؤلفاته في الفقه :

١. شرح الرسالة ابن ابي زيد القيرواني [٦٩] [٧٠].
٢. هداية الأنام في شرح قواعد الاسلام [٧١] .
٣. اشرف المسالك الى مذهب مالك [٧٢] .

٤- مؤلفاته في العروض والمنطق والنجوم :

١. شرح الخزرجية [٧٣] .
٢. مختصر في العروض [٧٤] .
٣. شرح ايساغوجي في المنطق [٧٥] .
٤. وشرح ارجوزة ابي اسحاق بن فتوح في النجوم [٧٦] .

٥- مؤلفاته في النحو :

١. غنية النحاة وشرحها [٧٧].
٢. شرح جمل الزجاجي [٧٨].
٣. شرح على رجز ابن مالك [٧٩] .
٤. شرح الأجرومية [٨٠] .
٥. مختصر في النحو [٨١].
٦. شرح ملحة الحريري [٨٢].

٦- مؤلفاته في التصوف :

١. شرح رجز ابي عمرو منظور في اسماء الرسول (ﷺ) [٨٣] .

٢. شرح حكم ابن عطاء الله [٨٤] [٨٥].

٣. شرح البردة [٨٦] [٨٧].

٧- مؤلفاته في القراءات والحديث :

١. شرح رجز ابن بري [٨٨] .

٢. شرح الانوار السنية لابن جزي [٨٩] .

المبحث الثالث

الجوانب العلمية في رحلة القلصادي

المطلب الاول : المدارس

تعد المدارس واحدة من اهم وابرز المؤسسات التعليمية والعلمية، فقد ظهرت بنايات هذه المؤسسة متأخرة في العمارة العربية الاسلامية، وكانت بدايتها الاولى ملاصقة بالمسجد، ثم تزايد الاهتمام بها خلال النصف الاول من القرن الخامس الهجري، واصبحت هذه الفترة من اهم عصور التمدن الاسلامي في بناء وعمران جميع المؤسسات ومنها المدارس [٩٠] .

١- المدرسة اليعقوبية :

بعد عودة البيت الزياني[٩١] الى الحكم سنة (٧٦٠هـ / ١٣٥٩م) على يد السلطان ابو حمو موسى الثاني [٩٢]، اضاف طابعاً ثقافياً آخر الى مدينة تلمسان بإنشائه مدرسة لطلبة العلم، وجعل التدريس فيها بأيوانين معدّين لذلك [٩٣].

ولكن السبب الرئيسي الذي دفع ابو حمو موسى الثاني لإنشاء هذه المدرسة ترجع الى وفاة والده ابي يعقوب سنة ٧٦٣هـ/١٣٦٢م، واقام مدفنة برياض باب ايلان[٩٤]، ثم نقل رفاة عميه السلطانين ابي سعيد وابي ثابت الى جانب ابيه في مدفنة باب ايلان، وكان هذا اهم سبب لإنشائها وشرع السلطان ابو حمو في بناء المدرسة على قبورهم [٩٥].

٢- المدرسة المنتصرية :

وهي المدرسة التي امر ببنائها الامير الحفصي[٩٦] ابو عبد الله محمد المنتصر[٩٧] سنة (٨٣٨هـ/١٤٣٤م) والتي شرع في بناءها ولكن لم يستطع اكمالها بسبب وفاته سنة (٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م) وأتم بناءها اخوه السلطان ابو عمرو عثمان بن ابي عبد الله محمد المنصور بسنة (٨٤١هـ/١٤٣٧م)، وهي احدى مدارس مدينة تونس الواقعة في سوق الفلقة[٩٨]، قرب دار الشيخ الصالح محرز بن خلف [٩٩]، بدار صولة، فكانت تحتها زاوية [١٠٠]، وبها مسجد ورباط[١٠١]، لسكنة الطلبة [١٠٢]، وقف عليها أوقاف واسعة، ورتب بها دروساً للعلم، وممن قرأ فيها بزمنه

الشيخ احمد القسنطيني قاضي الانكحة بتونس وقدم فيها للتدريس ابا عبد الله محمد بن عقاب[١٠٣].

٣- مدرسة غرناطة:

وهي المدرسة التي بناها السلطان ابو الحجاج يوسف الاول[١٠٤]عام (٧٥٠هـ/١٣٤٩م) على يد الحاجب رضوان النصري[١٠٥] وهي مدرسة شهيرة عدت من اعظم مناهل العلم في الاندلس والمغرب [١٠٦]، وأوقف عليها رضوان النصري بامر من السلطان أبو الحجاج عدة اوقاف جليلة حتى اصبحت من اضخم المدارس[١٠٧]، فقال ابن الخطيب واصفاً اياها بقوله: ((جاءت نسيجة وحدها بهجة وصدراً وظرفاً وفخامة)) [١٠٨]، وعرفت المدرسة بالمدرسة النصرية او المدرسة اليوسفية نسبة الى مؤسسها يوسف الاول كذلك عرفت بالمدرسة العلمية، واهتمت هذه المدرسة بالعديد من العلوم بعد ماكانت مقتصرة على العلوم الدينية واللسانية[١٠٩]، ومن اشهر اساتذة غرناطة الذين درسوا في هذه المدرسة ابا سعيد فرج بن لب التغلبي توفي سنة (٧٨٢هـ/١٣٨٠م) كان من ابرز علماء المذهب المالكي [١١٠]، ومحمد بن علي بن احمد الخولاني المعروف بابن الفخار توفي في غرناطة عام (٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) ساهم بنشاط التدريس في غرناطة وصفه ابن الخطيب بانه عاكفاً على العلم، إمام الائمة ملازماً للتدريس بالمدرسة النصرية، وقلّ في الاندلس من لم يأخذ عنه من الطلبة [١١١] .

المطلب الثاني : مجالس العلماء

كان العلم ابرز اهداف الرحلة، وعدت الرحلة في طلب العلم مظهر من مظاهر النشاط العلمي ودافعاً لها في مختلف العصور الاسلامية، سعى الرحالة الاندلسيون والمغاربة الى الوصول الى مراكز التعليم في المشرق حتى يأخذوا ما شاء لهم من منابع العلم والمعرفة، وحفلت الرحلات بنشاط واسع في المدن الاسلامية بالمجال الديني والعلمي، وهذا ما يلاحظ من كثرة مجالس العبادة، ومجالس العلماء التي كانت تعقد في المساجد والزوايا والمدارس، وكان الرحالة يهتمون بزيارة العلماء وحضور مناقشاتهم ومحاوراتهم العلمية وكانوا يترددون الى مجالس العلماء والشيوخ للإفادة منهم واهتموا بملاقاة الرجال العلماء والكسب منهم العلوم والمعارف[١١٢] .

جاءت اهمية هذه المجالس في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وذكرها اصحاب التراجم في كتبهم لما لها من فضل للعلم وللعلماء، أما ماجاء في كتاب الله تعالى من فضل مجالس العلماء في قوله تعالى : " ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ

خَبِيرٌ ﴾[١١٣]، وذكر الطبري ان معنى تفسحوا أي توسعوا من قولهم مكان فسيح اذا كان واسعاً، وان العلم لأهله فضل، والله يعطي كل ذي فضل فضله[١١٤] .

اما في السنة النبوية فذكر قوله (ﷺ) : ((ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مُناد من السماء، قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم)) [١١٥]، وايضا في قوله (ﷺ): ((النظر في وجه العالم عبادة، والنظر في الكعبة عبادة، والنظر في المصحف عبادة))[١١٦]، أما عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: ((ان الرجل ليخرج من منزله، وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة، فاذا سمع العلم خاف، واسترجع عن ذنوبه، فانصرف الى منزله، وليس عليه ذنب، فلا تفارقوا مجالس العلماء، فان الله تعالى لم يخلق على وجه الارض بقعة اكرم على الله من مجالس العلماء)) [١١٧]، والعلم هو ما قام عليه الدليل بالكتاب والسنة، وان الله تعالى من اراد به خيراً بفقهه في الدين، وان السلوك لالتماس العلم يدخل الى سلوك الطريق العلم والمشي بالأقدام الى مجالس العلماء، وان العلم طريق يوصل الى الجنة، فقال سفيان بن عيينة: ارفع الناس منزلة من كان بين الله وبين عباده وهم الانبياء والعلماء[١١٨] .

أ- مجالس العلماء في مدينة بسطة.

ب-مجالس العلماء في مدينة تلمسان.

ج- مجالس العلماء في غرناطة.

المبحث الرابع

الجوانب الحضارية في رحلة القلصادي

ذكر القلصادي العديد من الجوانب الحضارية في رحلته ولكن بشكل مختصر فقد قام بتدوين معلومات حضارية مختلفة لكل بلد تخص مختلف جوانبه من مناخ وهواء وماء وزراعة وطبائع بشرية، فخص بذلك الوصف المدن ولم يصف المسالك والطرق فذكر مظاهر طبيعية التي تتعلق بالجبال والسهول والانهار والمناخ، وايظاً ذكر مضاهر اقتصادية تناولت الزراعة والثورة الحيوانية، وذكر مضاهر بشرية تضمنت السكان وطبائعهم وعاداتهم وتقاليدهم منها:

اولاً: المظاهر الطبيعية، عندما وصف القلصادي مدينة بسطة وذكر مناخها فقال: ((مدينة بسطة يالها من هواء صحيح، وفضاء فسيح))[١١٩]. ذكر ابن الخطيب هواء بسطة بقوله: ((انها بلد خصيب، وطيب هوائها غير متبدل، عمت ارضها السقيا فلا تختلف، يتخلل مدينتها -الجدول المتدافع، والناقل للغلل النافع.....، وولدانها- في شط انهارها المتعددة))[١٢٠]. اما الحميري فقال: ((مدينة بسطة مشهورة بالمياه والبساتين))[١٢١].

اما مدينة تلمسان فذكر القلصادي مواردها الطبيعية بقوله: ((تلمسان، يالها من شان ذات المحاسن الفائقة، والانهار الرائقة))[١٢٢]. اما البكري فذكرها بقوله: ((مدينة تلمسان لها انهار عليها طواحين))[١٢٣]. اما ابن الخطيب فذكرها بقوله: ((هواء المقصور بها فريد، وهواؤها الممدود صحيح عتيد، وماؤها برود صريد))[١٢٤].

اما مدينة جربة فوصف هوائها بقوله: ((دخلنا جزيرة جربة واقمنا بها اياماً في هواء صحيح، وفضاء فسيح))[١٢٥].

اما وصفه لمدينة الاسكندرية ووصف حال مائها لما كانت عامرة بقوله: ((مدينة الاسكندرية، احسن البلاد ترتيباً وبناءاً،.....، نافذة متسعة، وبناءها تحت الارض محكم، والماء يخترق باطنها))[١٢٦]. اما البكري فذكر هوائها ومائها وتربتها بقوله: ((مدينة الاسكندرية ذات ارضاً صحيحة والهواء والتربة والماء فيها صحيح))[١٢٧].

اما ابن جبير فذكر مائها بقوله: ((ومن العجب في وصفه ان بناءه تحت الارض كبنائه فوقها واعتق وامتن، لان الماء من النيل يخترق جميع ديارهم وازقتها تحت الارض فتتصل الابار بعضها ببعض ويمد بعضها بعضاً))[١٢٨]. ولكن القلصادي بعد ان ذكر المدينة وذكر صفة ماءها وانها تخترق باطنها الا انه ذكر بعد خرابها صفة ماءها وسوءه على اهل المدينة فقال: ((فلا تجد اهلها الا صفر الوجوه، واذا مر على الانسان فيها يوم او يومان، يشعر بالضعف والنقص في بدنه، وذلك من اجل مائها))[١٢٩].

ثانياً: المظاهر الاقتصادية، ذكر القلصادي المدن التي زارها فوصف بعضاً من تلك المدن مظاهرها الاقتصادية وما تتمتع به من زراعة وثروة حيوانية منها مدينة بسطة فذكرها بقوله: ((سقى الله ارجاءها المشرقة، واغصانها المورقة شأبيب الاحسان))[١٣٠].

من كلامه القلصادي بان بسطة بلد ذات اشجار واغصان مورقة ذكر ذلك ابن الخطيب بقوله: ((بسطة بلد خصيب، دوحها متهدل، خصها الله بالبركة، اذ هي بحر الطعام، وينبوع العيون المتعددة))[١٣١]. اما الحميري فذكرها بقوله : ((مدينة بسطة ، ذات اسواق وتجارات، وفعلة بضروب الصناعات، فيها شجر التوت والزيتون، وسائر الثمار على ذلك من الكثرة))[١٣٢].

اما تلمسان فذكر القصادي خيراتها الزراعية بقوله: ((مدينة تلمسان، ذات اشجار باسقة، واثمار محدقة))[١٣٣]. ذكر العبدري الزراعة في هذه المدينة بقوله: ((دائر البلد كله مغروس بالكرم وانواع الثمار، وهي ذات منظر ومخبز))[١٣٤]. اما الحميري فذكر خيراتها بقوله: ((مدينة تلمسان، كثيرة الخصب والخيرات والنعم، ومزارعها كثيرة، وفواكها جمة، ولحومها شحمة))[١٣٥]. اما

صاحب كتاب الاستبصار فذكر خيراتها بقوله: ((مدينة تلمسان، كثيرة الخصب رخيصة الاسعار كثيرة الخيرات))[١٣٦].

اما مدينة جربة فوصف القلصادي خيراتها الزراعية والثروة الحيوانية فيها بقوله:((وهي كثيرة الخصب عمروها بالنخيل والزيتون، والتفاح له رائحة عجيبة))[١٣٧].

ثالثاً : المظاهر البشرية، ذكر القلصادي الحالة السكانية التي يتميز كل بلد نزل به فذكر طبائع وعادات اهل ذلك البلد منها: ذكر طبائع اهل مدينة بسطة بقوله: ((مدينة بسطة حوت من المحاسن والفضائل، وفيها ما يمتلك من صحة اجسام اهلها وما طبعوا عليه من كرم الشمائل))[١٣٨]. اما مدينة تلمسان فوصف اخلاقهم بقوله: ((والناس الفضلاء الاكياس[١٣٩]. المخصوصين بكرم الطباع والانفاس، ولا ينكر وجود الفاذ من جميع الاجناس))[١٤٠]. اما العبدري فذكر اخلاقهم بقوله: ((واهلها ذوو ليانة ولا باس بأخلاقهم))[١٤١]. اما إبن الخطيب فذكر صفات اهل تلمسان بقوله: ((فلا نحول فيهم ولا شحوب))[١٤٢]. اما الحميري فذكرهم بقوله: ((اهل تلمسان اكثر اموالا وارفه حالاً))[١٤٣].

اما مدينة جربة فقد ذكر عاداتهم بقوله: ((ولأهلها اقتداء بآبائهم فيما ينتحلون من غير المذاهب الاربعة))[١٤٤]. بين البكري في اخلاقهم بقوله : ((واهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج))[١٤٥]. اما العبدري فذكرهم بقوله: ((واهلها اصحاب مذاهب ردية، واهواء مضلة))[١٤٦]. اما ابن خلدون فذكرهم بقوله: ((جزيرة جربة قبائل بربرية لم يزالوا يدينون لدين الخارجية ويتدارسون مذاهبهم مجلدات تشتمل على تأليف لأئمتهم في قواعد ديانتهم واصول عقائدهم وفروع مذاهبهم يتناقلونها ويعكفون على دراستها وقراءتها))[١٤٧]. اما الحميري فذكرهم بقوله: ((جزيرة جربة، يسكنها قوم من الخوارج وغيرهم والشر والنفاق موجود في جبلتهم ولا يتكلمون بالعربية وهم اهل فتنة وخروج عن الطاعة))[١٤٨].

رابعاً : ذكر القلصادي بعض المسائل الرياضية، وذلك من خلال مطالعة بعض نصوص الرحلة وتحليل مضمونها وما جاء فيها، نرى بعض المصطلحات والقياسات الرياضية وهذا يؤكد بان له باعاً طويلاً في علم الرياضيات ومن تلك القياسات :

١- جزيرة جربة ذكرها بقوله : ((ودائرة الجزيرة اثنان وسبعون ميلاً وطولها ثمانية عشر وكذلك عرضها))[١٤٩]، وضح الادريسي قياساتها بقوله : ((وطول جزيرة جربة ستون ميلاً من المغرب الى المشرق وعرضها عشرون ميلاً))[١٥٠]، اما ابن خلدون فذكرها بقوله: ((هذه الجزيرة من الجزر القريب من قابس، وطولها من المغرب الى المشرق ستون ميلاً، وعرضها من الغرب عشرون ميلاً ، ومن ناحية الشرق خمسة عشر ميلاً))[١٥١]، اما

الحميري فذكرها بقوله : ((طول جربة ستون ميلاً من المغرب الى المشرق، وعرض الرأس الشرقي خمسة عشر ميلاً)) [١٥٢]، فهناك اختلاف ضئيل فيما قاسه القلصادي والرحالة الاخرون .

٢- ذكر القلصادي العجائب في مدينة الاسكندرية فذكر من تلك العجائب السارية وهي عمود في الهواء وتحته قاعدة والتي مر ذكرها فقاس القلصادي احد جوانب تلك القاعدة فقال : ((من العجائب فيها السارية، أكتلت في احد جوانب القاعدة التي هي عليها عشرين شبراً، وهي مربع متساوي الاضلاع)) [١٥٣]، ذكر السيوطي ذلك في رحلته بقوله : ((رأيت هذا العمود عندما دخلت الاسكندرية في رحلتي، ودور قاعدته ثمانية وثمانون شبراً)) [١٥٤]، فقاس القلصادي احد جوانب تلك القاعدة ولكن السيوطي ذكر جميع جوانبها بانها ثمانية وثمانون وهذا يبدو اختلاف قليل في الاشبار بين ما ذكره كل منهما .

٣- ذكر القلصادي غار حراء ووصف قياساته بقوله: ((زرنا غار حراء، وهو مثلث وطوله تسعة اشبار وزيادة ما، وعرضه نحو الستة اشبار))[١٥٥]. اما ابن الجبير اختلف في قياس الغار مع القلصادي فذكر قياساته بقوله: ((وطول الغار ثمانية عشر شبراً، وسعته احد عشر شبراً في الوسط منه، وفي حافتيه ثلثاً شبراً، وعلى الوسط يكون الدخول وسعة الباب الثاني المتسع مدخله خمسه اشبار ايضاً، لان له بابين))[١٥٦].

خامساً: اسلوب المؤلف، تميز اسلوب المؤلف بالوضوح وذو طابع فريد من نوعه وجميل واختياره لأجمل العبارات وبلغة عربية فصيحة ومنمقة بالأمثال والاشعار لتشويق القارئ والتي اضافت للرحلة جمالاً ينم عن ذوق ادبي رفيع يليق بمستوى رحالة وجغرافي كالقلصادي ومن الامثال الدارجة على لسان الناس في ذلك الوقت والتي اشتهرت بينهم كقوله: ((انا الفريق فما خوفي من البلل))[١٥٧]. ذكر القلصادي بان ملازمته لشيخه علي اللخمي كانت كالمثل الدارج في قوله: ((وما زلت في ملازمته اريش وايبري)) والتي يقال: ان فلان لا يريش ولايبري، اي بمعنى لاينفع ولايضر[١٥٨]. ايضاً ذكره للحكم منها: ((العالم لاتعاده والجاهل لاتصافه، والاحمق لاتواخه))[١٥٩].

كذلك من الطرق التي ابدع بها القلصادي هو توثيقه الدقيق لرحلته فقد عمد على توثيق ايام السفر والوصول الى المناطق التي قصدها وكان توثيقه الدقيق لموعد السفر والرحلة باليوم والشهر والسنة مما اعطى للرحلة مصداقية اكثر ودل على عمق تفكيره وتأكيده على مضمون الرحلة ومن ذلك كقوله ((دخلنا جزيرة جربة في الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول عام احد وخمسين وثمانمائة))[١٦٠].

سادساً: الرؤية التربوية لدى القلصادي، في معرض حديث القلصادي وهو جانب اخر من الرحلة عندما وصف شيخه عيسى الرتيمي تبدو رؤيته التربوية النابعة من التجارب الطويلة في ميدان التدريس قارئاً ومقرئاً، يرى الشيخ القلصادي ان الشهرة في هذا المجال تبقى محدودة اذا لم يكن العالم ان يحسن طريقة التعليم المبدئ، فهذا لا يكفي ان يحمل المرء علماً فقط، وانما عليه ان يحسن تدبيره وتلقينه، فقول القلصادي في سياق حديثه عن شيخه بقوله ((ولم يكن يحسن التعليم المبتدئ، لذلك لم يشتهر عند جميع الناس كغيره))[١٦١].

الخاتمة واهم الاستنتاجات

توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات وهي:

١. لم تنل رحلة القلصادي من الشهرة ما نالته قريناتها من الرحلات كرحلة ابن بطوطة وابن جبير، وذلك لعدم الوقوف على ترجمة واضحة للقلصادي.

٢. ان اعتماد المؤرخين والجغرافيين على رحلة القلصادي في مؤلفاتهم لم تكن لشخصه بل لأنها جاءت نتيجة المعلومات القيمة التي اوردها القلصادي في رحلته.

٣. كانت رحلة القلصادي رحلة علمية كسب من خلالها علوم اخرى من خلال لقاءه بالمشايخ في المشرق والمغرب منها علم الساب وعلم الفرائض.

٤. حجب القلصادي على ذكر الحالة السياسية بجميع البلاد التي مر بها اثناء رحلته وهذا يعكس لنا عدم تقربه من السلاطين واصحاب النفوذ وأراد أن يبرز الجانب العلمي والحضاري .

٥. تميزت رحلة القلصادي بدقة الوصف الجغرافي للمدن التي زارها والوقوف على ادق التفاصيل وذلك لاعتماده على عنصر المشاهدة اما المدن التي لم يمر بها ولم يشاهدها فانه تجنب ذكرها في رحلته.

٦. تميز اسلوبه بالوضوح وانه ذو طابع فريد من نوعه حيث اختار اجمل العبارات وبلغة عربية فصيحة منمقة بالأمثال والاشعار لتشويق القارئ والتي اضافت للرحلة جمالا ينمي عن ذوق ادبي رفيع يليق بمستوى رحالة وجغرافي كالقلصادي.

٧. من خلال قراءة الرحلة وجدنا بعض الجوانب التربوية في رحلته فذكر في سياق رحلته عند لقاءه بالشيوخ بأن العالم عليه ان يحسن طريقة التعليم المبتدئ فان المرء لا يكفي ان يحمل علما فقط وانما عليه ان يحسن تدبيره وتلقينه .

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

١- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت : ٩١١هـ/١٥٠٥م)، نظم العقيان في اعيان الاعيان، تحقيق: فيليب حتي، نشر: المكتبة العلمية، (بيروت، د.ت) ، ص١٣١ .

٢- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، الاعلام، نشر: دار العلم للملايين، ط١٥، (د.م،٢٠٠٢م)، ج٥، ص١٠ .

٣- التنبكتي، احمد بابا بن احمد أبو العباس، (ت: ١٠٢٦هـ/١٦١٧م)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، نشر: دار الكتاب، ط٢، (طرابلس، ٢٠٠٠م)، ص٥٦٤.

٤- كحالة، عبد الغني عمر بن رضا بن محمد راغب الدمشقي، معجم المؤلفين، نشر : دار التراث العربي، (بيروت، د،ت)، ج٧، ص٢٣٠ .

٥- القلصادي: ينسب القلصادي إلى مدينة (قلصادة) التي تتصل بمدينة (تطيلة) وهي على مسافة (١٩) كيلو متر، إلى الغرب من تاجرة على طريق برغش Burgos والاسبان يقولون انها (سانتاد ومبنيقو قلصادة) Santa Domini go do al calzada . ينظر: ارسلان، شكيب ، الحلل السندسية في اخبار والاثار ألاندلسية، نشر: دار مكتبة الحياة، (بيروت ، د.ت) ج٢ ، ص٢٧٢؛ عبد الحي الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الادريسي ، (ت: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق : احسان عباس، نشر : دار المغرب الاسلامي، ط٢، (بيروت ،١٩٨٢م)، ج٢، ص٩٦٣ .

٦- السيوطي ، نظم العقيان، ص١٣١ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس، ج٢، ص٩٦٢ .

٧- البغدادي، اسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني، هدية العارفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية (استانبول، ١٩٥١)، ص٧٣٧.

٨- بسطة : مدينة أندلسية قريبة من وادي آش متوسطة المقدار حسنة الموضع عامرة آهلة حصينة ذات اسواق وتجارات قريبة من كورة جيان ومدينة بسطة ذات مياه وبساتين . ينظر: الحميري، أبو عيد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) صفة جزيرة الاندلس منتخبة من الروض المعطار في خبر الامصار، دار الجيل، ط٢، (بيروت، ١٩٨٨م)، ص٤٤-٤٥ .

٩- القلصادي، ابي الحسن علي الاندلسي، (ت : ٨٩١هـ/١٤٨٦م)، رحلة القلصادي ، تحقيق : محمد ابو الاجفان، نشر : الشركة التونسية للتوزيع، (تونس،١٩٧٨م) ، ص٣٠ .

١٠- القلصادي، رحلة القلصادي، ص٨٢ .

١١- السيوطي ، نظم العقيان، ص١٣١؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص١٠؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٧، ص٢٣٠؛ احمد، رمضان احمد، الرحلة والرحالة المسلمون، نشر : دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (جدة،د.ت)، ص٣٨٧ .

١٢- القلصادي ، رحلة القلصادي، ص٣١ .

١٣-هو الشيخ المقرىء الصالح أبو الحسن علي بن عزيز كان من أهل الدين والورع ومهتم بقراءة القرآن من صغره حتى وفاته سنة (٨٤٤هـ /١٤٤٠م) رحمه الله. القلصادي ، رحلة القلصادي ، ص٣١.

١٤-نويهض، عادل، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، نشر : مؤسسة نويهض للنشر، (بيروت ، ١٩٨٠م)، ص٧٦.

١٥-الامام الولي الفقيه الفرضي المفسر المحدث الصوفي أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المغراوي، اشتهر بإبن زاغو من أهل تلمسان ولد سنة (٧٨٢هـ/١٣٨٠م)، كان اعلم الناس بتفسير القرآن فيضرب به المثل في الزهد والعبادة ولازم القراءة والتدريس والتصنيف، توفي سنة (٨٤٥هـ/١٤٤١م) عن عمر ناهز (٦٣ سنة) . ينظر القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٠٢.

١٦-التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٥٦٤.

١٧-القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٦٢.

١٨-رمضان ، الرحلة والرحالة، ص٣٨٧ وما بعدها .

١٩-باجة: مدينة تعرف بباجة القمح، سميت بذلك لكثرة حنطتها، بينها وبين تونس يومان، وهي كثيرة الانهار والبساتين وأرضها الخصبة وحصونها المبنية بالصخر وفيها آثار عظيمة عجيبة. ينظر: البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك، دار الغرب الاسلامي، (د.م،١٩٩٢م)، ج٢، ص٧١٨-٧١٩؛ السيوطي، نظم العقيان، ص١٣١.

٢٠-السيوطي، نظم العقيان، ص١٣١؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص١٠.

٢١-السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر، (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار ومكتبة الحياة، (بيروت، د.ت)، ج٦، ص١٤.

٢٢-القلصادي، رحلة القلصادي ، ص٨٣ .

٢٣-القلصادي، رحلة القلصادي ، ص٨٥ ؛ التنبكتي، نيل الابتهاج ، ص١٥٣ .

٢٤-شوجر : هي مدينة اندلسية تقع بين غرناطة وجيان وتعرف بغدير الزيت لكثرة زيوتها، وهي كثيرة المياه والبساتين. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١١٧؛ المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني، (ت: ١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكرها وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٧م)، ج٣، ص٣٤ .

٢٥-الميل : هو مسافة مد البصر، وسميت الاعلام التي توضع في الطريق أميالاً. ينظر: هنتس، فالتر، المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الاردنية، (عمان، ١٩٧٠)، ص٩٥.

٢٦-القلصادي، رحلة القلصادي ، ص٨٦ ؛ التنبكتي ، كفاية المحتاج ، ص١٨٣ .

٢٧-القلصادي، رحلة القلصادي، ص٨٦.

٢٨-التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٣٣٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٧، ص٢٤٩.

٢٩-ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد برهان الدين ، (ت: ٧٩٩هـ/١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق : احمد الاحمدي ابو النور، دار التراث للطبع والنشر، (القاهرة، د.ت)،

ج١، ص٤٦؛ ابن مريم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد التلمساني (ت: ١٠٢٠هـ)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية، (الجزائر، ١٩٠٨م)، ٢٠١-٢١٤ ؛ الزركلي ، الاعلام، ج٥، ص٣٣١؛ التنبكتي ، نيل الابتهاج، ص٤٩٩ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٧ ، ص٥٠ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ص٥٢٤ .

٣٠-القلصادي، رحلة القلصادي ، ص٩٧ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس، ص٥٢٤.

٣١-التنبكتي ، كفاية المحتاج، ج٢، ص٢٦٨ ؛ ابن مريم، البستان ، ص٣٠٥.

٣٢-القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٠٢؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٦، ص١٥؛ التنبكتي، كفاية المحتاج، ص١٥٩ ؛ ابن مريم ، البستان ، ص٢٢١-٢٢٢.

٣٣-التنسي : نسبة الى تنس (Tenes) بالجزائر نشأ بمدينة تلمسان واخذ عن علمائها منهم قاسم العقباني ومحمد النجار وابراهيم التازي وتتلمذ على يد ابن مرزوق الحفيد وابن صعد، قربه اليهم ملوك تلمسان فنظم فيهم (الدر والعقيان في دولة آل زيان) توفي رحمه الله سنة (٨٩٩هـ / ١٤٩٤م). ينظر: البلوي، أحمد بن علي بن أحمد، ثبت ابي جعفر بن علي البلوي، تحقيق: عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٨٣)، ص٣١٩؛ الكناني، فهرس الفهارس، ص٢٦٧.

٣٤-ابن غازي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن علي القلشاني، فهرس ابن غازي، تحقيق: محمد الزاهد، دار بو سلامة للطباعة والنشر، (تونس، ١٩٨٤م)، ص١٧١.

٣٥-الافقهسي: ابو الصفاء خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المكي، المصري عني بفن الحديث وصنف وخرج وسمع الكثير ولد سنة (٧٦٣هـ/١٣٦١م)، وتوفي سنة (٨٢١هـ/١٤١٨م) رحمه الله. ينظر: السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ، ص٢٤٨.

٣٦-ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري، (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، (مصر، د.ت)، ج١٦، ص١٨ .

٣٧-ارزنجان: بلد من بلاد ارمينية آهلة بالسكان كثيرة الخيرات، وغالب اهلها أرمن، وفيها مسلمون. ينظر: القزويني، زكريا بن يحيى بن محمود، (ت:٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت) ص٤٣٩ .

٣٨-القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٥١-١٥٢.

٣٩-زين الدين العراقي: الامام الحافظ زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر العراقي، ولد في جمادي الاولى سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٤م)، اخذ وسمع من التقي الاخناني، احب فن الحديث فاكثر من سماعه ووصف بحافظ العصر. ينظر: السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٢٤٥ .

٤٠-ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، الهيئة العامة للكتاب، ج٢، ص١٧-٢٤؛ السيوطي، نظم العقيان في اعيان الاعيان، ص٤٥ .

٤١-السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الاحياء الكتب العلمية، (مصر، ١٩٦٧م)، ص٤٤٣-٤٤٤؛ الداوودي، محمد بن علي بن احمد بن شمس الدين، (ت:٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، ج٢، ص٨٤ .

٤٢-القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٦٤؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج١٠، ص٤٢ .

٤٣-السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص٣٠ ؛ مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي، (ت ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م) شجرة النور الزكية في الطبقات المالكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، (لبنان، ٢٠٠٢)، ص٣٧٦ .

٤٤-القلصادي، رحلة القلصادي ، ص٦٦-٦٧ .

٤٥-القلصادي، رحلة القلصادي ، ص٦٨ .

٤٦-سركيس، يوسف بن اليان بن موسى، (ت:١٣٥١هـ)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركس، (مصر، ١٩٢٨م)، ج٢، ص١٥٢٠ .

٤٧-محمد السويسي ، عالم رياضي اندلسي تونسي القلصادي، حوليات الجامعة التونسية، الجامعة التونسية، الجمهورية التونسية، (تونس، ١٩٧٢)، ص٤٤ .

٤٨-المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٣ .

٤٩-السخاوي، الضوء اللامع، ج٦، ص١٥ .

٥٠-محمد السويسي، عالم رياضي اندلسي تونسي، ص٤٤ توجد نسخة منه بدار الكتب الناصرية بالمغرب تحت رقم : ١٥٧٩، حققها الاستاذ محمد السويسي، دار الحياة الثقافية.

٥١-ابن الياسمين: ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحجاج، عرف بابن الياسمين ، بربري الاصل، كان احد رجال السلطان بالمغرب، توفي ذبيحاً في بيته سنة (٦٠١هـ/١٢٠٤م) . ينظر: ابن قنفذ، ابو العباس احمد بن الحسن بن الخطيب ، (ت: ٨١٠هـ/١٤٠٧م)، الوفيات – معجم زمني للصحابة واعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين، تحقيق: عادل نويهيض، نشر : دار الآفاق الجديدة، (بيروت ، ١٩٨٣م) ، ص٢١ .

٥٢-هو شرح في الجبر والمقابلة، ابن مريم، البستان، ص١٤٢ .

٥٣-التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٣٤٠ .

٥٤-القرافي، بدر الدين محمد بن يحيى بن عمر، (ت: ١٠٠٨هـ) توشيح الديباج وحلية الابتهاج، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، (الرياض، ٢٠٠٤م)، ص١١٦؛ التنبكتي، كفاية المحتاج، ص٣٦٢ .

٥٥-القرافي، توشيح الديباج، ص١١٦؛ التنبكتي، كفاية المحتاج، ص٣٦٢ .

٥٦-المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ص٢٣٠ .

٥٧-السخاوي، الضوء اللامع، ج٦، ص١٥ ؛ التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٣٤٠ .

٥٨-البقاعي، إبراهيم بن حسن، (ت: ٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، تحقيق: حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة، ٢٠٠٩م) ج٤، ص١٠١ ؛ السخاوي، الضوء اللامع ، ج٦، ص١٥.

٥٩-سركيس، معجم المطبوعات، ص١٥٢٠ .

٦٠-البقاعي، عنوان الزمان، ج٤، ص١٠١.

٦١-القرافي، توشيح الديباج ، ص١١٧ .

٦٢-وهو محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عتبة الاندلسي، عرف بالعتبي، له رحلة سمع فيها من شيوخ المشرق، وهو محدث فقيه. توفي رحمه الله يوم الاثنين ١٨ من شهر ربيع الاول سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م). ينظر: ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر، (ت: ٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تاريخ علماء الاندلس، تحقيق: عزت عطار الحسني، نشر: مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٨٨م)، ج٢، ص٨-٩.

٦٣-ذكره المقري انه (الغنية في الفرائض). نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٤ .

٦٤-وهو شرح كبير وشرح صغير، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٤ .

٦٥-هو خليل بن اسحاق بن موسى المالكي عرف (بالجندي) لقب بضياء الدين اخذ وسمع من ابن عبد الهادي وقرأ العربية والاصول على شيخه الراشدي والفقه المالكية على الشيخ عبد الله المتوفي، توفي رحمه الله سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٥م). ينظر: العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر، (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف، ط٢، (الهند، ١٩٧٢)، ج٢، ص٢٠٧ .

٦٦-المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٤ .

٦٧-ابا القاسم عبد الله بن محمد الانصاري الشاط وقال : الشاط اسم لجدي لقب به لانه كان طويلاً، وأبو القاسم عالم جليل فريد عصره الحافظ المؤلف بجودة فكره، وتوفي رحمه الله سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م). ينظر: ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص١٥٢ .

٦٨-القرافي، توشيح الديباج، ص١١٧ .

٦٩-وهو ابو محمد ، عبد الله بن ابي زين القيرواني، برع في العلوم الشريعة، انتهت اليه امامة المالكية ورياستها في عصره، توفي رحمه الله سنة (٣٨٦هـ/٩٩٦م). ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ابو زيد، (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر، ط٢،(بيروت، ١٩٨٨م)، ص٥٧٠.

٧٠-القرافي، توشيح الديباج، ص١١٦ ؛ ابن مريم ، البستان، ص١٤٢ .

٧١-التنبكتي، كفاية المحتاج، ص٣٦٢ ؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٣ .

٧٢-القرافي، توشيح الديباج ، ص١١٦؛ التنبكتي، كفاية المحتاج، ص٣٦٢ .

٧٣-كحالة، معجم المؤلفين، ص٢٣٠؛ ابن مريم ، البستان، ص١٤٣.

٧٤-القرافي، توشيح الديباج ، ص١١٧؛ ابن مريم ، البستان، ص١٤٣.

٧٥-مقديش، محمود، نزهة الأنظار في عجائب التاريخ والأخبار، تحقيق: علي الزواري، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٨٨م)، ص٦٠٤ .

٧٦-القرافي، توشيح الديباج ، ص١١٦؛ ابن مريم ، البستان، ص١٤٢.

٧٧-مخلوف، شجرة النور الزكية، ص٣٧٧؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٤.

٧٨-المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٤ .

٧٩-المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٤ .

٨٠-الاجرومية: وهي لمحمد بن محمد بن داود بن اجروم الصنهاجي ، ابو عبد الله ، نحوي، اديب، مصنف، مقريء، كان شاعراً اديباً جميل المجلس من اعجب المقرئين فصاحة وحسن القاء، اخذ منه اولاده محمد

وعبد الله ومحمد بن عبد المهيمن، توفي رحمه الله سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م). ينظر: السيوطي، بغية الوعاة، ص٢٣٨؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ج٨، ص١١٢ .

٨١-ابن مريم ، البستان، ص١٤٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص١٠.

٨٢-المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٤؛ التنبكتي، كفاية المحتاج، ص٣٦٢ .

٨٣-مقديش، نزهة الانظار، ص٦٠٤؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ص٣٧٧ .

٨٤-ابن عطاء الله: وهو احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله ابو الفضل ، تاج الدين الاسكندري، وهو من أشهر صوفي زمانه وله مشاركة في علم الفقه والحديث والتفسير والاصول والنحو وغيره، وهو من اهل الاسكندرية، كان يكلم الناس على كرسي في الجوامع بكلام حسن ويعظ الناس فأحبوه وكثر اتباعه، توفي رحمه الله سنة (٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، وكانت له جنازة مشهودة. ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله، (ت:٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، نشر: دار احياء التراث، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج٨، ص٣٨.

٨٥-التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٣٤٠ .

٨٦-المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٩٣؛ القرافي، توشيح، ص١١٦؛ ابن مريم، البستان، ص١٤٢.

٨٧-والبردة: هي قصيدة في مدح الرسول (ﷺ) وهي لشرف البوصيري محمد بن سعيد بن حماد الدلاحي المغربي الاصل والمولد في اول شوال سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م)، مات سنة (٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م). ينظر: صلاح الدين، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن هارون، (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، نشر: دار صادر ، (بيروت، ١٩٧٢م) ، ج٣، ص٣٦٨ .

٨٨-التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٣٤٠ .

٨٩-مخلوف، شجرة النور الزكية، ص٣٧٧ .

٩٠-ابو سهل الهروي، محمد بن علي بن محمد، (ت: ٤٣٣هـ/١٠٤١م)، اسفار الفصيح، تحقيق: احمد بن سعيد، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، (المدينة المنورة، ٢٠٠١م)، ج١، ص٦٦ .

٩١-دولة بني زيان: كانوا بنو زيان ولاة للجزائر من قبل الموحدين ولكن عندما ضعف امر الموحدين، انفصلوا في (الجزائر) وجعلوا مدينة تلمسان عاصمة لهم. ينظر: الميلي، مبارك بن محمد، (ت: ١٣٦٤هـ) تاريخ الجزائر في القديم والحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، (الجزائر، ١٩٨٦م) ج٢، ص٤٣٩ .

٩٢-ابو حمو موسى بن يوسف، السلطان الماجد، المعظم، الامام، صقر بني زيان تسلم الخلافة سنة (٧٦٠هـ - ٧٩١هـ)، جدد الدولة الزيانية بعد اندثارها. ينظر: الميلي، تاريخ الجزائر، ج٢، ص٤٥٩ .

٩٣-ابن خلدون، العبر، ج٧، ص١٣٤ .

٩٤-يحيى بن خلدون، ابي زكريا بن ابي بكر محمد بن الحسين، (ت: ٧٨٠هـ/١٣٧٨م)، بغية الرواد، تحقيق: بوزياتي الدراجي، نشر: دار الامل للدراسات والنشر والتوزيع، (الجزائر، ٢٠٠٦م)، ج٢، ص٢٢٨.

٩٥-يحيى بن خلدون، بغية الرواد، ج٢، ص٢٢٨.

٩٦-الدولة الحفصية: هم من قبيلة مصمودة، ينتسبون الى ابي حفص عمر الهنتاني احد أتباع بن تومرت (مؤسس الدولة الموحدية) بعد أن ضعفت دولة الموحدين استولى ابو زكريا بن يحيى الحفصي على تونس

سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٧م) واستقل بها. ينظر: العسيري، احمد معمور، موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد آدم (عليه السلام) (تاريخ ما قبل الاسلام الى عصرنا الحاضر)، مكتبة فهد الوطنية، (الرياض، ١٩٩٦م)، ص٣٠٦.

٩٧- وهو ابو عبد الله محمد المنتصر ابن ابي عبد الله محمد ابن السلطان ابي فارس، بويع له بالخلافة بعد وفاة جده، تسلم البيعة في يوم عاشورا من محرم سنة (٨٣٨هـ/١٤٣٤م) ولاول من ولايته امر ببناء المدرسة المنتصرية التي سميت باسمه توفي رحمه الله سنة (٨٣٩هـ/١٤٣٥م) فدفن مع آبائه. ينظر: مخلوف، شجرة النور الذكية، ج٢، ص١٦٩؛ مقديش، نزهة الانظار، ج١، ص٦٠٢.

٩٨- الزراكشي، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق: محمد ماضور، نشر: المكتبة العتيقة، ط٢، (تونس، ١٩٦٦) ، ص١٣٢-٣٩ .

٩٩- محرز بن خلف بن زريق، ابو محفوظ من احفاد الخليفة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)، كان فقيراً ورعاً عظيم الخشية من الله كان كثير الصوم والعبادة كان يشتغل بتعليم القرآن الكريم، توفي رحمه الله سنة (٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، ودفن قرب باب السويقة من مدينة تونس. ينظر: الانصاري، ابي عبد الله محمد، (ت: ٨٩٤هـ/ ١٤٨٨م)، فهرست الرصاع، تحقيق: محمد العنابي، دار الكتب الوطنية، (تونس، د. ت)، ص١٧٣.

١٠٠- الزاوية: هي مرحلة وسطى بين الكتاب الذي هو مدرسة ابتدائية والمدرسة التي هي معهد ثانوي، والزاوية تشبه ماتسمى الآن بالمدرسة الاعدادية. ينظر: عائشة، مريم، الحركة العلمية في الدولة الحفصية من (٦٢٥-٩٨١هـ/ ١٢٢٧-١٥٧٤م)، رسالة ماجستير في التاريخ العام، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، (الجزائر، ٢٠١٦)، ص٣٩ .

١٠١- الرباط: جمعها ربط وهي اسم حربي للثغر الذي يرابط فيه الجنود لمجاهدة العدو ومجاهدة النفس وكانت الربط من جملة مواضيع التعليم. ينظر: عائشة، مريم، الحركة العلمية في الدولة الحفصية، ص٤٣.

١٠٢- الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، ص١٣٥.

١٠٣- الخوجة، محمد، تاريخ معالم التوحيد في القديم والجديد، تحقيق: الجيلاني يحيى، حمادي الساحلي، نشر : دار العربي الاسلامي، (بيروت، ١٩٨٥)، ص٢٩٥ .

١٠٤- وهو يوسف بن اسماعيل بن فرج بن اسماعيل بن نصر الخزرجي يكنى ابو الحجاج، امير المسلمين في الاندلس، تولى السلطان يوسف مملكة غرناطة بعد اغتيال اخيه السلطان محمد، توفي قتيلاً سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٤م). ينظر: ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة، ج٤، ص٢٨٠.

١٠٥- عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الاندلس، ج٥، نشر: مكتبة الخانجي، ط٤، (القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م) ص١٢٦؛ زكي، عبد الرحمن، غرناطة وآثارها الفاتنة، نشر: شركة نوابغ الفكر، (د.م، ٢٠١١م)،ص٩١.

١٠٦- خطاب ، قادة فتح الاندلس، ج٢، ص١٦٦ .

١٠٧- عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج٥، ص١٢٦.

١٠٨- الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج١، ص٢٩٠.

١٠٩- عارف، رفاه تقي الدين، غرناطة في عصر بني الاحمر – الحياة العلمية والثقافية، نشر: الصفحات والدراسات للنشر، (دمشق، ٢٠١٥م)، ص٨٤.

١١٠- السامرائي، خليل ابراهيم، وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، نشر: دار الكتاب الجديد المتحدة، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ص٣٥٦.

١١١- ابن الخطيب، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج٣، ص٢٢ .

١١٢- شوابكة، نوال عبد الرحمن، ادب الرحلات الاندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري، نشر: دار المأمون للنشر والتوزيع، (الاردن، ٢٠٠٨م)، ص٧٦-٧٧ .

١١٣- سورة المجادلة، اية: ١١ .

١١٤- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: احمد محمد شاكر، نشر : مؤسسة الرسالة، (د.م،٢٠٠٠م)، ج٢٣، ص٢٤٧ .

١١٥- السمرقندي، ابو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم، (ت:٣٧٣هـ)، تنبيه الغافلين باحاديث سيد الانبياء والمرسلين، تحقيق: يوسف علي البديوي، نشر: دار ابن كثير، ط٣، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ص٤٤١.

١١٦- السمرقندي، تنبيه الغافلين، ص٤٤٢.

١١٧- الدمياطي، ابو بكر عثمان بن محمد شطا الشافعي، (ت:١٣١٠هـ)، اعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م،١٩٩٧م)، ص٢٣ .

١١٨- فريد، احمد، تزكية النفوس، نشر : دار العقيدة للتراث، (الاسكندرية، ١٩٩٣م)، ص١٤-١٧.

١١٩- القلصادي، رحلة القلصادي، ص٩٢.

١٢٠- ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بين سعيد، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤٢٣هـ)، ص١٠٩-١١٠.

١٢١- الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص٤٥ .

١٢٢- القلصادي، رحلة القلصادي، ص٩٥ .

١٢٣- البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٧٤٦.

١٢٤- ابن الخطيب، معيار الاختيار، ص١٨٤ .

١٢٥- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٢٣ .

١٢٦- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٢٥ .

١٢٧- البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٦٢٨ .

١٢٨- ابن جبير، محمد بن احمد بن جبير الكتاني الاندلسي، (ت: ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار مكتبة الهلال، (بيروت، د. ت)، ص١٤ .

١٢٩- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٢٥ .

١٣٠- القلصادي، رحلة القلصادي، ص٩٢ .

١٣١- ابن الخطيب، معيار الاختيار، ص١٠٩؛ القلصادي، رحلة القلصادي، ص٩٣.

١٣٢- الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص٤٤ .

١٣٣- القلصادي، رحلة القلصادي، ص٩٥ .

١٣٤- العبدري، رحلة العبدري، ص٤٧.

١٣٥- الحميري، الروض المعطار ، ص١٣٥ .

١٣٦- مجهول ، الاستبصار في عجائب الامصار، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٨٦م)، ص١٧٦ .

١٣٧- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٢٣ .

١٣٨- القلصادي، رحلة القلصادي، ص٩٢ .

١٣٩- الاكياس: أي الاذكياء بالعقل الصقال. ينظر: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى، (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (د. م، د. ت)، ج١٦، ص٤٦١ .

١٤٠- القلصادي، رحلة القلصادي، ص٩٥ .

١٤١- العبدري، ابي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن احمد بن مسعود، (ت: ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م)، رحلة العبدري، تحقيق: علي إبراهيم كردي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (دمشق، ٢٠٠٥)، ص٤٨٥ .

١٤٢- ابن الخطيب، معيار الاختيار، ص١٨٤ .

١٤٣- الحميري، الروض المعطار، ص١٣٥ .

١٤٤- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٢٤ .

١٤٥- البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٦٦٨ .

١٤٦- العبدري، رحلة العبدري، ص٤٨٥ .

١٤٧- ابن خلدون، العبر، ج٦، ص١٦١ .

١٤٨- الحميري، الروض المعطار، ص١٥٨ .

١٤٩- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٢٣ .

١٥٠- الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسيني، (ت: ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٩هـ)، ج١، ص٣٠٥ .

١٥١- ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٥٤٣ .

١٥٢- الحميري، الروض المعطار ، ص١٥٨ .

١٥٣- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٢٥ .

١٥٤- السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٨٨؛ ينظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار ، ج١، ص٢٩٧ .

١٥٥- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٣٦ .

١٥٦- ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص١٢٤-١٢٥ .

١٥٧- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٢٤ .

١٥٨- القلصادي، رحلة القلصادي، ص٨٩ .

١٥٩- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١١١ .

١٦٠- القلصادي، رحلة القلصادي، ص١٢٣ .

١٦١- القلصادي، رحلة القلصادي، ص٩٩ .